صنعتزاده الكرمانى

يعد المؤلف الرابع عبد الحسين صنعتزاده من ألمع كتاب ايران فى هذا الميدان ، وهو على جانب كبير من الأهمية بحيث يستحق أن يناقش بشكل أكثر تفصيلا ٠

يحاول الكاتب فى روايته الأولى « **ناصبو الشباك أو المنتقمون لمزدك : دام كستران يا انتقام خواهان مزدك ـ ١٩٣١** » أن يوضح الأسباب التى أدت الى سقوط الامبراطورية الساسانية على أيدى العرب ٠ وبرغم أن النظرة الخارجية لكاتب الشاب عموما غير مفهومة ، الا أنها تقدم قدرا لا بأس به من الحقائق التاريخية ، وتكشف طبيعة يزدكرد الثالث وجبنه وقسوته وتعصبه الدينى تجاه الأقليات ، كما توضح افتقار يزدكرد الى الأتباع المخلصين الشرفاء ، منذ أن تأثر معظمهم بمذهب مزدك وأصبح هدفهم الانتقام لمصرعه على يد الملك كسرى الساسانى(٤) ويلاحظ برتلس فى تعليقه على الرواية أن ثمة مقابلة بين قوتين : الأولى خارجية أجنبية أى العرب الذين قدموا وهم يحملون رسالة المساواة والاخاء ، والثانية : داخلية محلية وتتمثل فى الجماعة الثورية من أتباع مزدك الذين قضوا على استقلال ايران من أجل الثأر ٠

والمضمون الذى قدم فى « ناصبى الشباك » عن سقوط

---

(٤) المترجم : مزدك ثائر ايرانى ظهر فى عهد قباد بن فيروز الساسانى، تعد حركته من جوانب كثيرة أول حركة شيوعية فى التاريخ ، وهو أول من نادى بأن الناس شركاء فى المال ، ثم تطور الأمر على أيدى العوام وأضيف النساء ، اعتنق قباد مذهبهم ، لكنه انقلب عليهم ، وفتك بهم قبيل مرضه الذى أدى الى وفاته ٠ كتب مزدك الزند اوستا أى الأبستاق الحية وكان تابع مذهبه ينسب اليها ، ومن هذه النسبة جاءت نسبة الزندقة فى العصر الاسلامى ٠ انظر : ايران فى عهد الساسانيين تأليف كريستنسن ترجمة يحيى الخشاب ٠